الحكمة

الهيئة النقابية للأطباء السودانيين

الحكمة -السنة العاشرة- سبتمبر ١٩٩٥ بالمملكة المتحدة وايرلندا

عزيزي الحكيم

* يكون وقد لا يكون قد وصلتك دعوة من "المجلس القومي السوداني" لحضور ما أسماه "المؤتمر الاول للاطباء السودانيين بالخارج".. اللجنة الادارية للهيئة النقابية للاطباء السودانيين بالمملكة المتحدة توضح لك الاتي:

اولا: أن ما يسمى "المجلس القومي السوداني" لا علاقة له باى من التنظيمات النقابية أو المهنية العاملة بالمملكة المتحدة . ونرى أنه ليس هيئة ذات أختصاص ولم يكن هناك اى اتصال منه أو تشاور مع اللجنة الادارية في الاعداد لهذا المؤتمر.. ولم تشارك اللجنة في الدعوة أو ارسال الدعوات.

ثانيا: أن التنظيمات المهنية ومنها نقابة الاطباء ظلت تعمل وتناضل عبر السنين الطويلة لتغيير السودان الى وطن معافى..وفي سبيل تحسين الخدمات الصحية ناضل اطباء السودان باصرار وحماس وطني عميق ووصلوا الى مراحل صدام وصراع مع الحكومات وباكثر الاشكال شراسة..قدموا الدراسات والبحوث والمقترحات والحلول..

ولا يحتاج الاطباء السودانيين اليوم الى "هنية أخرى" غير نقاباتهم الشرعية تدعوهم "للتفاكر" في الخدمات الصحية و"تدارس" دور الاطباء...

ثالثا: اللجنة الادارية لها العلم الكامل بأن وراء هذه الدعوة مجموعة من الاطباء، بعضهم أنتمى اليها وحاول تفتيت وحدتها المتماسكة وفشلوا في مخططهم في اجتماع الجمعية العمومية الماضي واتجهوا الى تكوين "مسميات" أخرى تتحدث باسم الاطباء السودانيين في المملكة المتحدة..لقد قام هؤلاء الاطباء بايقاف اشتراكاتهم وبالتالى قد سقطت عضويتهم من الهئية النقابية..أننا لانطيق الممارسات الانقسامية التي تسعى الى تفتيت الاطباء .

رابعا: بما أننا لانتكر هموم السودان ومأساة الخدمات الصحية والتعليم الطبي في السودان ..لم نتجاهلها ولن نسكت عليها ..ونتطلع الى يوم يكون فيه الاطار الديمقراطي الصحيح وتفتح فيه القنوات للجميع للمشاركة .

خامسا: أن اللجنة الادارية تعمل دون كلل على جمع شمل الاطباء والعمل على حل القضايا التي تهمهم ،وقد اصدرت الجمعية العمومية للهيئة في اكتوبر الماضي توصية بعقد مؤتمر تشاوري لكل الاطباء السودانيين.. قطعت اللجنة الادارية شوطا كبيرا في التحضير لهذا المؤتمر...تاكيدا لدور الاطباء الرائد تجاه الشعب والوطن.

دعوة حق يراد بها باطل ؟؟

فى الاسبوع الماضى وصلت دعوة من هئية تعرف باسم " المجلس القومى السودانى" لمؤتمر أول للاطباء السودانيين بالخارج .. يعقد بلندن فى الفترة من 28 – 29 اكتوبر القادم. وحسب ما توفر لدينا من معلومات فالمجلس القومى السودانى هذا ليس هئية فنية أو نقابية لاى من الكوادر العاملة فى الحقل الصحى داخل السودان او خارجه .. وبافتراض حسن النية ..أن يكون هذا المجلس هئية اهلية يهمها ما يحدث للوطن من تخريب متعمد طال كافة المؤسسات – بما فى ذلك المؤسسات الصحية .. والتى هى محور اهتمامه الآن.. أما كان الاحرى بهئية هذا همها أن تسعى للاتصال بالهئية النقابية للاطباء السودانيين فى الدولة التى فيها مقر مؤتمرها..وهم اصحاب الشأن اولا و "يتميزون بالمسئولية والجدية ويملكون مقدرات ومواهب" ..حسب ما جاء فى الدعوة..أن لم يكن للاستنارة بارائهم فعلى الاقل للحصول على عناوين الاطباء والتى لم يتمكن المجلس من الحصول عليها كما ذكر!!

ويهمنا بدءا أن نؤكد للاخوة فى المجلس القومى السودانى أن الحالة المأساوية التى آل اليها حال الخدمات الصحية فى السودان وفى السنوات الستة المنصرمة ظلت تؤرق معظم الاطباء داخل الوطن وفى المهاجر والمنافى المختلفة. وفى اجتماعها الاخير ناقشت الجمعية العمومية للهئية النقابية للاطباء بالمملكة المتحدة وايرلندا باسهاب وضع الطبيب والخدمات الصحية واتخذت عدة قرارات وتوصيات منها ما نفذ ومنها ما هو قيد التنفيذ.

والمجلس القومى السودانى اذ يطرح قضايا من صميم اهتمام معظم الاطباء...قضايا فى حجم هيكل وواقع الخدمات الصحية والتعليم الطبى .. ووجود الاطباء خارج الوطن وسبل تشجيع عودتهم الى آخر اجندة دعوته.. يجعل من الواجب علينا أن نذكره ببعض الحقائق التى يعلمها كافة الاطباء وكل جماهير الشعب السودانى وظلت محورا اساسيا لاهتمام الاطباء فرادى وفى هئياتهم النقابية والاكاديمية المختلفة:

1) بعد انقلابهم المشئوم فى الثلاثين من يونيو 1989 قامت " حكومة الانقاذ" بحل نقابة اطباء السودان واعتقال قادتها ونفيهم بسجون شالا وبورتسودان . كما تم استدعاء العشرات من الطبيبات والاطباء للتحقيق وتعرضوا للاذلال والمهانة والمضايقات .. وتم الاستيلاء على دار النقابة وارصدتها.

2) فى اكتوبر 89 صدرت اول قوائم الفصل للصالح العام .. تحوى اسماء العشرات من خيرة الاطباء تاهيلا وتدريبا وتفانيا للمهنة.. وظلت القوائم عقب ذلك تترى _ لم تستثنى احدا فطال الفصل التعسفى الجزافى اساتذة مشهود لهم بالكفاءة والخبرة.. واطباء جدد فى فترة الامتياز.. وآخرين فى بقاع نائية فى اقصى اقاليم السودان.

3) فى ديسمبر من نفس العام تعرض المئات من الاطباء للاعتقال والتعذيب الوحشى والاذلال فيما عرف بعد ذلك "ببيوت الاشباح" – لم ينج من ذلك اساتذة أفذاذ فى سن ومقام يستوجب التوقير والاحترام.. وما زالت اجسادهم تحمل بصمات تلك الايام الكالحة السواد.

4) لاول مرة فى تاريخ الوطن والمهنة المقدسة يقدم أطباء لمحاكم عسكرية يحكم عليهم فيها بالاعدام والسجن لعشرات السنين. ولولا الوقفة الصارمة لجموع الاطباء داخل الوطن وخارجه لجرى الامر كما تمنى الموتورون.

5) وفى ابريل من عام 1990 أستشهد تحت آلة التعذيب الوحشية للجبهة القومية الاسلامية شهيد المهنة والوطن الدكتور على فضل.

6) وعبر هذه السنوات الكالحة يتواصل بطش السلطة وحقدها الاعمى على الاطباء والكوادر الصحية من الاعتقال والتشريد والنقل الجزافى الذى لم يستثنى احدا الأ من له ولاء للجبهة القومية الاسلامية. فتم احلال كوادر الجبهة الاسلامية فى كافة المناصب الادارية فى وزارة الصحة والمستشفيات .. حتى وصل الامر الى احلال كوادر فاقدة الخبرة والتاهيل لتحل محل اساتذة مشهود لهم بالعلم ةالخبرة داخل الوطن وخارجه.

7) وضمن النهب المنظم لكافة موارد البلاد صار استيراد الدواء بايدى تجار الجبهة القومية ومحظيها عديمى الدراية والاخلاق المهنية .. فصار الدواء سلعة تعز على الموسرين ..دع عنك المواطنيين البسطاء.

8) رفعت الدولة يدها نهائيا عن الخدمات الصحية فصارت المستشفيات العامة متاجر تفرض رسوما خرافية لا تفرق كثيرا عن الاسعار التى تفرضها مؤسسات العلاج الخاصة سرطانية الانتشار.

9) طال التخريب المتعمد فى مؤسسات التعليم ضمن ما طال التعليم الطبى.. فتم تشريد الاساتذة واعتقالهم وتعريب المناهج جزافا.. واغراق كليات الطب رغم شح امكانياتها باعداد من الطلاب فوق طاقتها وافتتاح كليات طب جديدة تفتقد الى المبانى والمعدات والاساتذة.

10) كانت النتيجة المنطقية لكل ما سبق ذكره أن اصبحت الممارسة والحياة مستحيلة تماما امام الالآف من الاطباء والكوادر الصحية .. فهجروا الوطن مرغمين.. وصارت المؤسسات الصحية خاوية تماما تفتقر الى الطبيب والدواء وتفشت اوبئة فتاكة كانت قد اندثرت قبلا أو كادت.. وتدهورت صحة المواطن والبئية لحد لم يعرف فى تاريخنا المائل.

تلك ملامح سريعة لما حاق بالمجال الصحى فى السنوات الماضية وتفصيل ذلك يطول ونتائجه مائلة للعيان.

ويبقى أن نذكر الاخوة فى المجلس القومى السودانى أن معظم اطباء السودان داخل الوطن وخارجه يحملون هم المهنة والوطن ويبذلون قدر المستطاع وفوق ذلك، لرفع المعاناة عن شعبهم وأسرهم ويدركون ايضا المحاولات الماكرة للالتفاف حول نقابتهم وتكويناتها الشرعية بشتى الدعاوى والمسميات التى تتخذ اهداف سامية ويبقى وراؤها الغرض الخبيث.

ومنذ أن اصبحت الهئية النقابية للاطباء السودانيين بالمملكة المتحدة وايرلندا ..الصوت العلنى الوحيد المعبر عن ارادة الاطباء السودانيين فى ظرف تغيب فيه نقابتهم الشرعية بالداخل .. كثرت المحاولات المعلنة والمستترة للتأليب عليها والنيل منها ونأمل الأ يكون "المجلس القومى السودانى" مخلب قط آخر فى هذا المخطط.

قراءة سريعة...ودعوة... "المجلس القومى السودانى"

مثل العديد من الاطباء فى المملكة المتحدة رأيت الدعوة الموجهة لبعض الاخوة الاطباء .. وعنوانها المؤتمر الاول للاطباء السودانيين بالخارج.. والذى سيعقد بلندن فى الفترة 27 –28 أكتوبر ، والدعوة ممهورة بامضاء رئيس "المجلس القومى السودانى.." الناظر للدعوة ومن الوهلة الاولى يدرك كيف أن المنظمين قد أحكموا اختيار الكلمات والمواضيع ألتى ستناقش وهى:

– موضوع الخدمات الصحية والتعليم الطبى فى السودان

– امكانية الاستفادة من خبرات الاطباء بالخارج

– تدارس الوسائل التى تشجع الاطباء للرجوع اما مؤقتا أو بصفة دائمة للعمل بالسودان ..

مواضيع جميلة وحيوية ..وهى لب القضية التى تؤرق أى منا بالداخل أو بالخارج..ولكن لكى لانتسى ..منذ متى وفى خلال الستة أعوام ونيف الماضية تم التشاور مع المعنيين بالامور فى كافة المجالات ؟؟ فالخدمات الصحية تدهورها لا يحتاج الى نظرة أخرى ...بل السؤال المهم هو لماذا ؟؟

والاجابة هى التخبط العشوائى دون خطط مدروسة وتخصيص ميزانيات باهتة لتسيير خدمات صحية لحوالى الثلاثين مليون مواطن..ناهيك عن هجرة الاطباء والتى ساعدت الحكومة الحالية بكل الاشكال فيها..أما عن طريق الاضطهاد بانواعه أو بفقدان الطبيب لقيمته اذ لايوجد ما يمكن أن يقدمه لمواطنيه بعد سياسات العلاج الاقتصادى وخلافه.. الاستيلاء الكامل على المناصب العليا وتعيين موظفين موالين للنظام يعملون جواسيس فى أمن الجبهة داخل المستشفيات..و الاموال الطائلة التى صرفت للشركات والافراد المحسوبين على النظام والذين قاموا بتشييد بعض المبانى غير المدروسة والشواهد معلومة للجميع..وما يسمى بشركات النظافة للمستشفيات والناظر لها لا يخفى عليه الامر من أول مرة..

لم تتم أستشارتنا نحن كافراد..أو كمؤسسات طبية قائمة بالخارج ولا حتى زملاؤنا بالداخل فى ذلك. ..و قرارات التعليم العالى وهذه تحتاج لموضوع بحاله ولكن كلنا يدرى ما آل اليه حال التعليم الطبى فى السودان على كافة المستويات..ممرضين ..قابلات..أطباء..زائرات صحيات ..وسوى أن كان فى مجال الرعاية الصحية أو التخصصات الطبية العليا بفروعها المختلفة..

فى نهاية الدعوة ..تعقيب وذلك بعمل "نسخ" ودعوة بقية الاطباء! أذ أن السكرتارية صاحبة الفاكس بلندن لم تتمكن من معرفة عناوين الاطباء..ونقول أن الوعاء المشرف الذى يحوى كل هؤلاء الاطباء ..هو هيئتهم النقابية والتى حضر أجتماعها العام وانتخاباتها الاخيرة الجميع وبمختلف أرائهم والوانهم ..

نقول لمنظمى الدعوة ..كفى ..والله لقد فاض بنا الكيل بعد أن قررتم وبارادتكم الظالمة أن تحيلوا شفخانات ومستشفيات البلد الى خراب..ونخرتم التعليم الطبى باظافركم البائسة والمتعطشة للفساد..وفوق ذلك دستم على كرامة واخلاق أهلنا فى كل المجالات..

نحن براء من مؤتمركم هذا ..وهنيئا لكم بتوصياتكم من الآن.. ولكن لنا حديث نحن وأبناء البلد.. ورغم القمع.. عندها سننفذ ما قلناه قبلا عن الخدمات الصحية والتعليم الطبى ..وكما هو معلوم لديكم..

(ود البلد)

وباء الملاريا .. المرض القاتل

عشرون ألف أصابة بالملاريا خلال شهر يونيو الماضى

وارتفاع كبير فى عدد الوفيات

* صرح الدكتور بشير الطيب سلام مدير قسم الوبائيات بوزارة الصحة بالخرطوم بان حالات الاصابة بالملاريا قد ارتفعت الى قرابة العشرون الف حالة منها ستون حالة وفاة وعزا الدكتور سلام ارتفاع عدد الاصابات الى التحسن الذى طرأ على موقف الابلاغ عن حالات الاصابة حيث بلغ 35,1% للعام الحالى مقارنة ب12,2% فى العام الماضى. وأشار الى ان خمسة وسبعون فى المائة من الاصابات سجلت بولاية الخرطوم.

وقال مصدر مسئول بوزارة الصحة ان تصاعد معدل الاصابة اتخذ منحنى وبائيا فى ظل الامكانات المادية المرصودة لعمليات المكافحة والعلاج. وعزت مصادر طبية فشل برنامج مكافحة الملاريا الى عدم تنفيذ الحملة القومية التى اعلن عنها من قبل نسبة للتدهور الذى تشهده الميزانية المخصصة لوزارة الصحة ولانهيار صحة البئية فى العاصمة.

وباء الملاريا ... بين الواقع وتصريحات المسئولين

مشكلة العلاج فى حال وجودك قايمة — وزارة الصحة خليتيها قاعدة وقايمة

منعتى الغمدة.. صحيتى العيون النايمة — الله يكافى شرك يالمطولة حايمة

(السودان الحديث 94/8/2)

يستعرض هذا لمقال بعض اقوال المسئولين المتذبذبة حول وباء الملاريا وفق تصريحاتهم فى الصحف الرسمية (السودان الحديث والانقاذ الوطنى) وذلك لعكس تضارب اقوالهم ولتوضيح بعض الحقائق والنقاط التى كان من الاجدى أن توخذ بجدية بدلا من اسلوب النفى الذى اتبعه المسئولين .. بالرغم من ان شكاوى المواطنيين بدات تتردد حول اذدياد فى حالات الاصابة بالملاريا. الا ان تصريحات مدير ادارة الوبائيات فى وزارة الصحة القومية اكدت بان " الحالة مطمئنة" وأن هناك مخزون وافى فى الادوية لمجابهة الملاريا وقد انشئت 43 محطة انذار مبكر موزعة فى كافة الولايات للتبليغ اليومى عن الحالات واتخاذ الاجراءات اللازمة وان هناك 11 طن من المبيدات للملاريا ضمن بروتوكول صحى بين السودان وتركيا.

وفى خلال شهر نوفمبر 93 تضاربت اقوال المسئولين وما تناقلته الصحف من الاقاليم عن زيادة الاصابات وشح الدواء مما اضطر مدير ادارة الوبائيات الاقرار بان هناك زيادة فى معدل الاصابات لكنه اكد توفير الادوية بكميات تكفى كل الاقاليم وأن المشكلة كلها تكمن فى خلل ادارى يعرقل توصيل الادوية لتلك المناطق!!.

وفى نفس الوقت صرح مدير عام ادارة الصيدلة باذدياد حالات الملاريا وعزا السبب لعدم توفر ادوية الملاريا من حبوب وحقن! وهذا التخبط فى التصريحات بين ادارة واخرى انما يعكس شيء اساسى وهو أن وزارة الصحة اما غير مبالية بهذه المشكلة الصحية أويجهل المسئولين بكيفية التصدى لها ووقف الكارثة الصحية.

ونتيجة للسخط العام والهلع وكثرة الاصابات قرر مجلس الوزراء الاعداد العاجل لحملة قومية لمكافحة الملاريا فى كل الولايات على أن يكون وزير الصحة مقررا للجنة، والهدف مكافحة واستئصال الملاريا. ولم تظهر اى معلومات اخرى خطة عمل اللجنة وتقييمها للوضع الصحى. فى خلال نفس الاسبوع وبعد يومين فقط من تكوين هذه اللجنة وفى "الانقاذ الوطنى" صرح مدير عام الوبائيات مؤكدا أن اصابات الملاريا عادية وان الحالات المسجلة لا تشكل وباء بل هى زيادة متوقعة فى هذه الشهور ونفى بعض التصريحات من الولايات حول اذدياد الوفيات بسبب الملاريا. كما صرح وزير صحة الولاية الوسطى ووكيل وزارة الصحة وهو مقرر الجنة العليا التى شكلها مجلس الوزراء (السودان الحديث 93/12/7) صرحا بعدم وجود وباء وان الموقف تحت السيطرة. والسؤال المحير هو لماذا شكلت لجنة عليا وما هو دور وزارة الصحة فى هذه اللجنة وبالتحديد الوكيل وهو مقرر لها ولمصلحة من هذا النفى المتواصل والمواطن يعانى ولا يجد العلاج والسلطات تعد بالسيطرة على الموقف.. والوزارة المعنية لا تتجاوب مع ما يحدث متخلية تماما عن مسئوليتها. وفى نفس الوقت نجد ان التقارير من الاقاليم (كوستى ومدنى) باللاضافة الى ولاية الخرطوم تؤكد اذدياد فى عدد الاصابات والوفيات وعدم توفر العلاج.. وفجأة ظهر فى الصحف الاعلان عن برنامج صحى لمكافحة الملاريا فى ولاية الخرطوم وعن توفر الدواء فى المراكز الصحية ولم تظهر اى تفاصيل اخرى او متابعة لهذا البرنامج وطيلة شهر يناير استمرت التصريحات من العاملين فى المؤسسات العلاجية فى الخرطوم عن اذدياد الحالات وعدم توفر الدواء .

وخلت التصريحات عن اى ذكر للبرنامج الذى اعلنت عنه وزارة الصحة بالولاية مما يثير الدهشة اذ انه كيف تعلن الوزارة عن برنامج هام كهذا من دون علم كوادرها وهم الذين يستقبلون الحالات فى مؤسساتهم الصحية!

واخذت الشكاوى تاخذ صورة هزلية حيث ظهر كاريكاتير عن الملاريا فى السودان الحديث واغنية .. ووصف لعلاج بلدى للملاريا مما يؤكد استمرار الازمة.

وجاء فى الانقاذ الوطنى 10/ اعلان وزارة الصة بالخرطوم عن حملة للرش بالمبيدات بالطائرة والعربات. وبما ان البعوضة تعيش فى الغرف وداخل المنازل فى تجمعات المياه الراكدة . فان الرش هو احدى مراحل المكافحة الاخيرة حيث ان الهدف وهو (البعوضة) يصعب اصابتها من طائرة تحلق فى الفضاء أو عربات ترش الشوارع من دون البدء بالرش والمكافحة داخل المنازل والطرقات الصغيرة..زيادة على ذلك استعمال المبيد بهذه الطريقة يعرض الانسان والحيوان للخطر اذ ان هذه المبيدات سامة وقد تلوث مصادر المياه ، الحقول ، الخضر وغيره. فلا بد من عملية توعية واسعة قبل حملات الرش اى كان نوعها .. ووسط هذا الخضم من التصريحات والتناقضات ظهر اعلان للجنة تسيير اتحاد الاطباء يدعو الاطباء لقضاء امسياتهم بدار الاطباء للاستمتاع :بالقناة الفضائية" وتناول وجبات بعد تحسن خدمات البوفيه!! جاء هذا الاعلان وكان هذه الحملة لا تستوجب استنفار كافة الاطباء والعاملين فى الحقل الصحى والتشجيع على عقد ندوات صحية ولقاءات شعبية لتعريف المواطنين عن هذا المرض.

وبالرغم من وجود لجنة عليا للمكافحة والتى كونها مجلس الوزراء جاء فى تصريح لرئيس الجمهورية بان هناك ضعف فى الرعاية الصحية ونادى بحملة رسمية وشعبية لاصحاح البئية لتصبح الاساس لمكافحة الملاريا والتايفويد. ولم تجى فى هذا التصريح اى اشارة للجنة العليا مما يشير بضعف المتابعة وعدم جدية هذه التصريحات الجمهورية. ومثل التصريح السابق لم يواكب هذا التصريح اى تعريف عن هذه الحملة غير الرش ولم يظهر اى مجهود شعبى ولا اى اثر فى الاحياء ولا المؤسسات العلاجية عدا اعلانات الجرائد والتى هى ليست فى متناول يد الجميع اذ ان سعر الجريدة 40 جنيه واغلب المستهدفين من هذه الحملة امين. وجاء فى تعليق فى " الانقاذ الوطنى" فى 9/ 94/2 بعدم وضوح السياسات العلاجية للملاريا وتضارب فكرة الدواء الدائرى وعدم سداد المؤسسات الخيرية لنصيبها فى العلاج وتخبط الواطنين والاطباء على السواء فى العلاج. اى لم تصدر الوزارة مناشير للكوادر الصحية بطريقة العلاج خاصة بعد ظهور حالات المناعة لدواء الكلوروكوين المستخدم.

وظهرت فى بعض الصحف اعلانات للمواطنيين عن سبل المكافحة تتمثل فى ارشادات لتجفيف المياه، تناول العلاج بعد التاكد من الفحص واخذ العلاج من الطبيب. كما صاحب هذه الاعلانات تحذير للمعامل باستعمال الصبغة (أ وب) وستقوم الوزارة بمتابعة المعامل لضبط جودة التشخيص المعملى واذا تاكد غير ذلك سيتم سحب رخصة العمل. لم توفر الوزارة الصبغة(ب) والتى تبحث عنها المعامل لتسهيل عملية التشخيص اذ انه لايمكن انزال عقاب دون معرفة الاسباب التى ادت للجرم. والسبب الرئيسى فى هذه الحالة هو عدم وجود الصبغة بالمعمل القومى وحتى اذا وجدت فهى ردئية يصعب على المعامل الاستفادة منها.

ولم توافينا الصحف عن اى عمل شعبى او تعريفى او تدريب لكوادر طبية او اطباء. غير انه جاء تصريح من عوض الجاز بان هناك غرفة عمليات تعمل 24ساعة وسوف ترصد وتتابع الاصابات والاشاعات وأن هناك مفاهيم متداولة عند الاطباء والمواطنين يجب تغييرها!! (السودان الحديث 4/2/ 94) كيف؟ بالامر والتشريد والارهاب من السلطات؟ ولا ندرى كيف تتم مثل هذه التصريحات من جهات لا تمثل الجهة المسئولة المباشرة عن الصحة.

بعد شهر واحد من حملة رش واحدة ولم نرى عربات الرش فى الشوارع والاحياء ، صرح وزير صحة الولاية فى9 فبراير بان نشاطات صحة البيئة فى الفترة الماضية ادت الى انخفاض كثافة البعوض من 14,4% الى 6,4%

ولم ندر كيف تمت هذه " النشاطات" فى مجال صحة البئية قبل بدء العمل الشعبى والطوعى للمكافحة حيث جاء فى السودان الحديث فى 10 فبراير استعراض لاجتماع الوزير بقادة العمل الطوعى والشعبى والذى عرض فيه خطة المكافحة ودور الجهات المشاركة واقر الاجتماع قيام جمعيات لترقية البئية ومكافحة الملاريا بجميع مناطق الخرطوم على ان تكون عضويتها من مجندى الدفاع الشعبى!!

قصدت أن ادون هذا المقال بالاشارة الى مصادر التصريحات وفى تسلسل تاريخى حتى يتبين للقارئى مدى التخبط الذى تعالج به السلطات الصحية امر خطير مثل هذا فقد جاءت التصريحات متضاربة وجاء الاعلان عن لجان لم يشعر بها المواطن وتناقل الناس امر الملاريا فى شكل نكات واشعار ولم ينج منزل سواء فى العاصمة او الاقاليم من هذا المرض اللعين.

ولى أن اتساءل هذه التساؤلات التى احسبها مشروعة :

(1) لماذا ترد على السنة المسئولين تصريحات غير دقيقة وهل هناك امكانية لمحاسبتهم؟

(2) لماذا يتم التعامل مع مرض خطير يؤثر على المواطن وهو الركيزة الاساسية لاى تنمية بمثل هذه العشوائية والتخبط ومن المسئول الاول عن ذلك؟

(3) من المسئول هن صحة البئية وعن توفير المعلومة للمواطن عن الوقاية من المرض قبل حدوثه ولماذا لا تعمل هذه الاجهزة بالتنسيق مع اجهزة العلاج.

(4) وختاما اين ما يسمى بالانقاذ الصحى ولماذا لم ينقذ المواطن السودانى من حمى الملاريا؟؟

إخفاق حملة مكافحة الملاريا بالخرطوم لقصور أجهزة الولاية وضعف التمويل

اقر اللواء الزبير محمد صالح نائب رئيس الجمهورية السوداني بان الحملة التي بداها الرئيس الفريق عمر حسن البشير الاثنين الماضي لمكافحة الملاريا في السودان «لم تصادف شيئاً من النجاح والتوفيق».

وقال اللواء الزبير انه لمس خلال جولة قام بها في بعض نقاط المكافحة «قصورا كبيرا من اللجان الشعبية بالاحياء والمجالس المحلية». ووصف إدارة الشؤون الهندسية في ولاية الخرطوم العاصمة بانها «غائبة» تماماً عن الحملة.

واضاف نائب الرئيس السوداني بان التجربة كشفت عن حاجة شديدة الي «مزيد من الانضباط وروح العمل». وقال ان معالجة القصور تقتضي مساءلة الجهات المختصة وتحديد أسباب الفشل.

وكان الفريق البشير تولي المشاركة بنفسه في اطلاق حملة مكافحة الملاريا التي اغلقت حكومته من اجلها جميع الدوائر الحكومية في كل ارجاء السودان لتمكين العاملين من المشاركة في نشاطات الحملة واستهدفت الحملة

الملاريا.

علي صعيد اخر اعرب المقدم قلواك دينق وزير الصحة السوداني عن اسفه لعدم تجاوب المواطنين مع الحملة.

وعزا ذلك الي عدم التنسيق. واعلن الوزير ان نسبة الاصابة بالملاريا سجلت ارتفاعا شديدا في ولايتي

الملاريا ما تزال سيدة الموقف

وأحد مسببات ضعف الانتاج بدواوين الدولة

فكيف بالله تقوم دولة بتنظيم حملة وتغلق المكاتب والمؤسسات وتنزل الجيش والشرطة الى الشارع وتجند كل الطاقات وتوقف دولاب العمل، دون (ان يكون هناك تنسيق) كما قال وزير الصحة، ودون ان تتوفر الامكانيات ودون (التحضير وضيق الوقت) كما قال (الوالى).

الملاريا.... المرض القاتل

* أعلنت منظمة الصحة العالمية في عام 1955 أن الملاريا سيتم القضاء عليها نهائيا في فترة وجيزة.....(خمس سنوات)! ولم يحدث!

* حاليا الملاريا تصيب اكثر من 270 مليون شخص كل عام ويموت حوالى اثنين مليون شخص سنويا نتيجة الاصابة بها.. 90٪ من الحالات تحدث في افريقيا..

* الطبيب البريطاني رونالد روس وفي عام 1897 وقتها كان يعمل في الهند . اكتشف ان الملاريا تنتقل بواسطة الانوفيليس! "The pregnant female anopheline need a blood meal to nourish its eggs !"

* اول علاج نافع للملاريا اكتشفه هنود بيروفيا بامريكا الجنوبية..وكان ذلك في القرن السابع عشر..ونقله الى اوربا الرهبان اليسوعيين. فقد اكتشف الهنود أن قشرة شجرة الكينا cinchona tree ناجح في علاج الحمى . ويقال أن اوليفر كرومل أصيب بالملاريا في 1658 ورفض أن يتعاطى هذا الدواء لكراهيته الشديدة لليسوعيين. ومات في نفس العام نتيجة للمرض.

وفي عام 1820 استخلصت المادة النشطة واطلق عليها ال Quinine . اما الكلوروكوين فقد ظهر كعلاج للملاريا عام 1943 بواسطة الجيش الامريكي! وبالطبع ليست الادوية هي الطريقة الوحيدة لمحاربة الملايا فالقضاء على البعوضة الناقلة يعد اكثر فعالية ففي العديد من الدول كانت هناك مشاريع هندسية اقيمت لمنع البعوض من التكاثر وفي عام 1950 ظهر المبيد DDT .. واكتسبت البعوضة المناعة! وفي بعض المناطق مثل نيجريا وجد أن بعوضة انوفلبين واحدة من كل ثلاثين بعوضة تكون حاملة لطفيلي الملاريا !

* "Qing Haosu" دواء عشبي اكتشف في القرن الرابع كعلاج للحميات وفي الستينات اوضح الباحثون الصينيين أن المادة النشطة فيه "artemisinin" تفوقت على الكينين والكلوركوين كعلاج للملاريا وهناك تخوف وتحفظ من الاثار الاخرى لهذه المادة.

* اربعة انواع متواجدة في السودان Plasmodium falciparum (malignant Tertian malaria) 95% P vivax (benign tertian malaria) 3% P malariae 1% واخيرا P ovale 1%. وقد كتب عضو من "اتحاد الادباء بالدويم" في سبتمبر 94 مقترحا استعمال القطران والحنظل في الحرب ضد الملاريا." يستخرج الحنظل من القطران وهو مادة سامة اذا استعملها الانسان او الحيوان ويمكن سحقه وغربلته واستعماله بواسطة طرمبة لرش المنازل والناموس الطائر سيموت في الحال".

*في 23 فبراير 94 صرح الواء الزبير ان تكلفة مكافحة الملاريا تحتاج الى 15مليون دولار سنويا وفي 27 فبراير صرح د. الصادق محجوب رئيس اللجنة الفنية لمكافحة الملاريا الحوجة سنويا ل20مليون دولار لشراء المبيدات للرش " واضعين في الاعتبار ظروف البلاد الاقتصادية".

*اصدرت الجمعية العمومية للامم المتحدة في28 نوفمبر 94 قرارها رقم أ/49/ل.41 " مساعدة عاجلة للسودان" وذلك بتقديم دعم مالي وفني وطبي لمحاربة الملاريا . وقدمت الحكومة السودانية تحليل وبحث للسكرتر العام للامم المتحدة اوضحت فيه الحوجة الى 103 مليون دولار للست سنوات القادمة تقدم في ثلاثة مراحل (كل عامين).

أسبوع... بين الخواطر والذكريات

شعرة معاوية...

في كتابه "ثورة مايو..لماذا ؟" ..قال كاتب الكتاب محمد سعيد محمدية.. لاحد رواد مايو:

"تعلمت من السودانيين ..تلك الميزة الرائعة ..والتي تمتازون بها عن غيركم من شعوب الامة العربية..وهي التسامح الفكري.." . ورد عليه رائد مايو.. " لن نكون طيبين مع الذين أصابوا الحياة السودانية ..بالخراب..أن الطيبة هنا ليست تسامحا فكريا..ولكنها تهاونا..سنعاقب كل الذين أجرموا بحق الشعب السوداني..اولئك الذين سرقوا أو ارتشوا.. والذين فسدوا وأفسدوا ..والذين ظنوا أن الحكم..مطية للاهواء.."

أنتهى"سرد" ما جاء في الكتاب اعلاه. أرتضى الشعب السوداني ..النظام الديمقراطي التعددي.. في مرحلة ما بعد الاستقلال.. واختار من يديرون شئون البلاد..ويقومون باعباء الحكم..وأختار ممثليه ..الذين يقومون بمهمة التشريع..وصياغة الدستور ورفض هذا الشعب الانظمة الدكتاتورية والشمولية ..والتي جاءت بعد الاستقلال "رفضها " و"عبر" عن ذلك الرفض..باقتلاعها من جذورها .. والقائها في مزبلة التاريخ..، ويكون صحيحا لو قلنا ..أن الشعب قد القى "بالرمز" ..أو "الشخصية الاعتبارية" ..لهذه الانظمة..في مزبلة التاريخ ..ولكن خرجت رؤوس هذه "الفتنة" ..سليمة دون عقاب..

ومن سماحة هذا الشعب..ومرورا "بتسيب" بعض من زعمائه..وأشتراك الآخرين .في مؤامرات ..و"مبايعات"..

خرج "زعماء" تلك العهود السوداء..بدون عقاب..وبعضهم الآن يحلم بالعودة أمثال "الامام" ..الذى أصابه "الخرف"..يحلم بالعودة ..وليحكم فوق هذا الشعب..من جديد..وبعض أذنابه في الداخل وفي الخارج..لهم احلام متشابهة..بل أن "أذنابه" الذين أعطوه "البيعة" ..و"الامامة" هم رؤوس وسدنة..الحكم القائم الآن !!! "الهمبتة السياسية" ..والاستيلاء على زمام الحكم ..عن طريق الانقلابات العسكرية..والبقاء بعدها في الحكم بواسطة الاساليب "الاجرامية" ..ليس مسرحية ..يسدل عليها الستار..بين آن وآخر..ثم تعرض من جديد على هذا الشعب الكريم..ليسدل عليها ستار جديد..

من قام بهذه "الجرائم"..واجب عقابه.. وبشدة..وبيد من حديد..وبواسطة "احرار" هذا البلد..والذين عمل هؤلاء الدخلاء..الغرباء..على ذلتهم...

وللأوطان في دم كل حر يد سبقت ودين مستحق

القضاء على هذه الافكار ..الانقلابية..هو الواجب..الأول..الذى يجب توجيه الجهود له..والقضاء على هذه "الفرق" المسرحية.."والنوادى"..الانقلابية..بل وأزالتها تماما..هو صمام ألامان الوحيد ..الذى يمنع تكرار هذه المسرحيات.."التراجيدية"..."نظافة" البلد ..من هذا "السرطان"..الذى كاد ان يستشرى..في جسم هذه ألامة ... وأن يقضى عليها ..هذه "النظافة..أو الجراحة" ..هي الأمل الوحيد..لمنع حدوث أى ردة..أخرى الى "عهود الجاهلية"..العمياء...

أسبوع ... بين الخواطر والذكريات

حال البلاد ..الأن..هو حال "الديار" المهجورة.. التى "ينعق" فيها "الغربان"..

اذا نعق "البشير" فظن خيرا وأين الخير فى وجه " البشير" !!!

"الديمقراطية" ..هى تسامح الافكار..وليست العفو عن العمل "الاجرامى". والذين أجرموا فى حق..هذا البلد..وهذا الشعب الكريم ..ليس أمامهم ..غير الرجوع عن "الخطأ"...و"الاعتراف" به..هذا "الرجوع" ..وهذا ..."الاعتراف" هو "فضيلة"..ويحى ضمنيا..القبول "بعواقب" ..ذلك الرجوع..وذلك "الاعتراف" .. والعمل الصادق على اصلاح ذلك "الخطأ" ..والتعويض عنه..ومن ضمن ذلك قبول .مبدأ"الحساب..والعقاب". الرجوع الى الحق..وأرجاع الحق الى أهله...عامل "مخفف"...فى القانون...ويكون "مؤثرا".. لو دامت الصلة "المعنوية" ..والصلة "الحسية"..بين المجرم..وضحيته.. أما اذا قطع "المجرم"..هذه "الصلة" فالأمل "مقطوع". قطع النظام القائم ..."شعرة معاوية" بينه وبين هذا الشعب الكريم " المسامح" ..قطع "شعرة معاوية". .بينه وبين الوطن..ولم يبق أمامه ..غير خيار واحد....خيار "الخوض" ..فى مسلسل ..."العنف" ..والقتل والدمار... الحديث من " البعض" ..عن مصالحة "النظام" ..يدل ليس فقط على سؤ "التقويم" ..والتقدير..بل يدل على وجود شعرة معاوية "جانبية" .بين هؤلاء "البعض" وبين السدنة....

الاحد : مارس 1974

طب المناطق الحارة..

حكى لنا أستاذ علم الامراض..ونحن فى كلية الطب..أن رجال بعض القبائل فى جزء من السودان..كانوا لا يذهبون لعلاج..عند اصابتهم بمرض.."البلهارسيا البولية" والتى تقود الى تبول الدم. فقد كانوا يظنون..وبفطرتهم ..ان "التبول الدموى" ..عند الرجال..هو المقابل ..."للدورة الشهرية" عند النساء!!. وفى كتابه " جنوب السودان" كتب "ابيل الير"..عن بعض العادات القبلية..والتى تؤثر احيانا على "التنمية" فى جزء من البلاد..

قال أبيل الير..أن الأراضى الزراعية حول منطقة يامبيو..تصلح لانتاج أجود انواع الجريب فروت Grapefruit وكان من الممكن ان تشكل جزءا من غذاء سكان هذه المنطقة ..والى التصدير الى باقى السودان ودول العالم الاخرى.. ولكن..وهذا "مربط الفرس"..تسكن قبيلة الزاندى هذه المناطق..وهولاء ليس لهم ..أى حماس..او رغبة فى الدخول فى زراعة "الجريب"..

الزاندى "يربطون" بين شكل ..وحجم فاكهة "الجريب فروت" ..."بالفتاق" .. "Scrotal Hernia" !! وهذا النوع من الفتاق منتشر فى منطقة الزاندى.. وهم يظنون أن من بعض مسببات هذا الفتاق..عصير الجريب فروت! اذ أن الفتاق دائما يبدأصغيرا ..ويكبر فى حجمه الى أن يصبح فى حجم تلك الفاكهة!!..

"لمصلحة القارىء ..قبائل الزاندى ..تمتاز ..بلون الجسم الفاتح "نسبيا" ..وبعضهم يميل الى اللون القمحاوى..كما نقول.."

أسبوع ...بين الخواطر والذكريات

الأثنين : مطلع القرن العشرين..

شاعر "القطرين":

خليل مطران..شاعر الوطنية..الذى عشق الحرية..وغنى لها ..وقال:

شردوا أخيارهم برا وبحرا..
وأقتلوا أحرارها حرا وفخرا..
انما الصالح يبقى صالحا ..
آخر الدهر ويبقى الشر شرا..
كسروا الاقلام ، هل تكسيرها ..
يمنع الأيدى أن تنقش صخرا ؟
قطعوا الايدى ، هل تقطيعها
يمنع الأعين أن تنظر شذرا ؟
أطفئوا الأعين ، هل أطفاؤها
يمنع الأنفاس أن تطلع زفرا ؟
أخمدوا الأنفاس ، هذا جهدكم..
وبه منجاتنا منكم ..فشكرا..!!

شاعر البادية:

محمد سعيد العباسى ..أجاد فى أشعاره..وأبدع ..من دون معاناة..أو "نخة نفس"..وما أجمل "الصورة" ..فى قصيدته ل.."مليط" والتى تقع فى دارفور..

حياك مليط صوب العارض الغادى وجاد واديك ذا الجنات من وادى
فكم جلوت لنا من منظر عجب يشجى الخلى ويروى غلة الصادى

الى أن يقول:

فباسق النخل مليء الرف يلثم من ذيل السحاب بلا كد وأجهاد
كأنه ورمالا حوله أرتفعت أعلام جيش بناها فوق أطواد
وأعين الماء تجرى جداولها صوارما عرضوها غير أغماد
والورق تهتف ، والأظلال وارفة والريح تدفع ميادا لمياد
لو استطعت لأهديت الخلود لها لو كان شيء على الدنيا لأخلاد

أسبوع ... بين الخواطر والذكريات

عودة الى صالح عبد السيد..

أبوصلاح ..والذى قال فى :

ضامر قوامك لان كالظبية فى اللفتان

أما الخديد ناعم زى زهرة البستان

تجد الطباع أمتن وحسن بديع رائع منظر جميل فتان

لايعصى وصفه لسان وجهك بدر كامل من البدور أحسان

ما قصدى فيك لمسان مقصودى بس شوفتك لاتضيعنى يا أنسان..

ما أبعد اليوم ..من الأمس القريب..وما أشبهه..بالأمس البعيد...

الثلاثاء 1993

الهوية...وما أدراك ما الهوية..

أصبح الحديث ..عن الهوية.."هواية" فى حد ذاته.وقبلها كان "المثقفون" يقضون الليالى ..ويختلفون ..وكان السبب هو "تضمين ..أو "عدمه"..لكلمة "الاشتراكية"...وكما يقول الخواجات فان "الفيدرالية" هى ال! Flavour of the day ..

وجاءنى هاجس..وهو أن هذه ال.." أية"..هى سبب نكباتنا ..فاى كلمة تنتهى بهذه الأحرف..لا تجلب غير الآختلاف..ومضيعة الوقت..ولا أريد أن أرجع بكم الى "النميرية"..و"السندكالية"..!!

كل من رضع من "ثدى" ..أم سودانية..هو "سودانى الهوية"..ومن كانت أمه فى "الرضاع" أيرانية أو باكستانية..فهويته ليست سودانية..ومن رضع من "ثدى" "ايدولوجية أجنبية" فهويته ليست سودانية..تجاربنا ..أثبتت..أن الرضاعة من "ثدى"..غير ثدى الام السودانية ..يقود الى "الانحدار"..فى "سلوكيات"..هى "غريبة" عن هذا الشعب..وعن هذا الوطن.!!

"الأساليب" التى نراها ..فى معاملة "الخصم السياسى" ..أو "المعارك الفكرى" ..أساليب القهر والتعذيب..والسجن والتشريد والقتل ..كلها "وافدة" ..علينا ..لم نعرفها ولم يعرفها آباؤنا أجدادنا..!!

الاربعاء..صباح الاربعاء 1956 - 1989

"تيران الساقية"..

الفنان حمد الريح ..تغنى ..وأجاد ..وقال "الساقية لسه مدورة"..

السودان ..فى حالة "عطش شديد"..يحتاج لمن "يروى" حاجته ..وكما يقول أهلنا فى شمال السودان ..البلد فى حاجة الى "بابور"..فى مكان الساقية القائمة..الانقسام "الطائفى" ..والتنافس..والمزايدة بين هذه الطوائف..عطل عجلة التقدم فى البلد..هذه ألساقية ..فى الحكومة .أو فى المعارضة.."يقودها"...."ثوران"..بينهما.."عداوة"..اذا "نشط" أحدهما لعمل شىء.. "حزن"...الآخر!!!

أسبوع ... بين الخواطر والذكريات

الاربعاء..مساء الاربعاء..سبتمبر 1995

لا يستقيم الظل ..والعود أعوج..

وصلتنى دعوة..من.. ما يسمى "بالمجلس القومى السودانى"..تدعوا الأطباء لمؤتمر قومى فى لندن..عن الخدمات الصحية فى السودان..وسبل تطويرها!!

وبما أن حسن النية قد يكون متوفرا..فنحن لا ندخل .."داخل" قلوب الناس.وبما أنى لن أتمكن من حضور المؤتمر...أوجه نظر القائمين به الى أن..اول خطوة لتطوير الخدمات الصحية فى السودان ..هو زوال هذا "الكابوس" ..الجاثم على صدرهذه الأمة..ازالة نظام "الطغيان" ..يؤدى الى تنفس هذه الآمة "هواء العافية"..وبعدها يمكن ألنظر فى الاشياء الاخرى..

الخميس..

صيحة النذير...البارادوكس..Paradox

"هذا الوضع الاجتماعى السيء الذى تعانيه الجماهير..غير قابل ..للبقاء والاستمرار..ذلك لانه مخالف لطبائع الاشياء..لا يحمل عنصرا واحدا من عناصر البقاء..أنه مخالف لروح الحضارة..الانسانية بكل معنى من معانيها، مخالف لروح الدين بكل تاويل من تأويلاته..مخالف لروح العصر..الخ.."

"ذلك فوق مخالفته لأبسط المبادىء الاقتصادية السليمة..ومن ثم فهو معطل للنمو الاقتصادى ذاته..بل النمو الاجتماعى والانسانى.."

"وكل وضع أجتماعى يكون من نتائجه ..شل قوى الامة عن العمل والانتاج، فتعويقها بهذا النمو والتقدم ..هو وضع شاذ، لايفقد فقط حقه فى البقاء .. بل يصبح بالفعل غير قادر على البقاء..فكيف اذا اجتمع الى هذه الأفة ، أنه يهدد الكرامة الانسانية، ويفسد الخلق والضمير ، ويقضى على كل معانى العدالة، ويقتل الثقة الضرورية فى المجتمع والدولة وينشر القلق ، ويذهب بالاطمئنان...." ويستمر ..فيقول..

"أن هولاء جميعا انما يحاولون مالا قبل لهم به ..لأنهم يحاولون ضد طبائع الاشياء !!"

"ويأليتهم يذهبون وحدهم حين يذهبون ..ولكنهم سيذهبون ومعهم هذه الأوطان المنكوبة..مالم تؤخذ هذه الأوطان من أيديهم.."

"أن الحقائق الواقعة لا تعالج ..بالخطب "الوعظية"..أو الفتاوى المحتالة..كذلك لا تعالج بتكميم الأفواه .وتحطيم الاقلام.."

"أن صوتا سيرتفع بعد ذلك كله ..ولن يمكن اسكاته أبدا : "صوت المعدات الخاوية..صوت الملايين الجائعة.."

من ذا الذى يستطيع أن يقول : أن وضعا اجتماعيا تلك ثماره المتعفنة الخبيثة يمكن أن يدوم، مهما أقيمت له..الأسناد المنتحلة من فتاوى المحترفين أو مقالات المرتزقة المأجورين، أو عسف الطغاة والمستغلين ؟

أنه عبث..عبث ضائع..عبث ضد طبائع الاشياء"

قائل هذا الكلام هو سيد قطب !! فى كتابه "معركة الاسلام والرأسمالية" !! ولا أزيد من عندى شئيا...

أسبوع... بين الخواطر والذكريات

الجمعة : بداية القرن العشرين..

كتاب "ذكريات بابو نمر " ..كتاب جميل وممتع...وكاتبه فرانسيس مادينق دينق..اتخذ شكل الحوار ..لتسجيل ذكريات " العم بابو".

وعمنا بابو نمر أسمه الاصلى ..."عثمان"..وكان له عم..يدعى "عثمان" ايضا..وعندما كان جده ينادى "ياعثمان"..كان العم يقول "نعم" ..فكان الجد يرد : "لا مش أنت ..عثمان "البابو" ..Baby !!

وهذا جزء من الحوار:

فرانسيس دينق : "الشى اللى كان الناس بينتقدوا دينق ماجوك فيه.. كان موضوع الزواج. فماذا كان موقف العرب..وموقفك انت بالذات كصديق ليه فى مسألة الزواج ديه ؟"

(ملحوظة: دينق ماجوك من سلاطين الدينكا وهو والد كاتب الكتاب..)

بابو نمر : وا لله مسالة الزواج ديه ، طبعا حسب العوائد بتاعتهم ، مافيش تعداد للسودان ، الواحد يتزوج حسب استطاعته المادية وصحته ..لكن نحن بنشوف أنه هو تعدى الحد المعقول. يعنى أنا ما حسبتهن لكن بيقولوا اكتر من مئتى مرأة! فكل الناس بيقولوا ، وا لله دينق ماجوك ده "شنو" مسألة النسوان الكتار ديل ؟ وديل بيعيشن كيف ؟ وكانت الجزية بتاعة الدينكا ما بتجى كلها.. وبيقولوا الجزية دى لازم دينق محصلها ومعيش بيها النسوان ديل..لانهن كتار . .بياكلهن شنو..وماهيته كانت قليلة ؟ فلازم يعنى ، الطلبه دى ما بتجى كلها ، ويكون هو تصرف فيها لصالحه ..والكلام ده لا أنا جاهرت بيه...ولا الحكام الموجودين جاهروا بيه..لكن كلام "تهم" بره.

فرانسيس دينق: لكن ابدا ما اتكلمتم عن قصة الزواج ده ، عندما شعرت أنه تجاوز الحد المعقول؟

بابو نمر : وا لله ابدا..لانه ما حبيت اتدخل فى المسائل اللى ذى دى. حتى هو ذاته ، أنا وهو بنتونس ، قال لى يا فلان انت شيخ كبير ..وتزوج اربع نسوان بس عشان شنو ؟ ليه ما تتزوج زيادة ؟ قلت ليه وا لله ذى ما انتوا تتزوجوا بدون تعداد ، نحن برضه عندنا عدد محدد باربعة. الواحد ما بيقدر يزيد عليهن..ممكن يتزوج أقل لكن مش اكتر..بعدين قال لى ما تعمل أستئناف للسيد "عبد الرحمن المهدى" عشان يزيدك ؟

قلت ليه ..السيد عبد الرحمن رقبته ذاتها ما بيقدر يزيدها..لانه ده قانون قديم بتاع الدين بتاعنا ..

جعل ا لله كل الخير ..فى ابناء واحفاد "بابو نمر" ..ودينق ماجوك....

(أبن عثمان)

* تهنئة للحكمة ..بعيد ميلادها العاشر..

وتهنئة ..وتقدير ..لمن يعملون فى صمت ..على أخراجها..رغم المصاعب..

بانوراما.. بانوراما.. بانوراما.. بانوراما..

* اعتذر د. برنارد ماندل رئيس الجمعية الطبية لجنوب افريقيا وفى المؤتمر السنوى الاخير -يوليو 95 "عن مواقف الجمعية فى الماضي من السكوت والتقاضى عن ممارسات حكومة التفرقة العنصرية وسياساتها التى تمس مهنة الطب".

وقد وجه الاعتذار الى " اولئك الناس من داخل وخارج المهنة الذين ربما تضرروا من جراء مواقف الجمعية" لم يتطرق الاعتذار بشكل مباشر للقضايا المحددة التى هزت ضمير المجتمع الطبى العالمى وكامثلة منها:

* سياسة التفرقة العنصرية بين المرضى فى العنابر وغرف الانتظار فى المستشفيات والمؤسسات الصحية.
* قصر التعليم الطبى فى كلية الطب على الطلاب من عنصر الاقلية البيضاء.
* التقاضى عن التدخل الفظ لسلطات الامن فى امر علاج المرضى من المساجين والمعتقلين.

لقد أثار مصرع الزعيم الوطنى الافريقى ستيف بيكو فى سبتمبر 77 اثر التعذيب البشع لثلاثة اسابيع متوالية فى المعتقل على ايدى رجال الامن، وموقف الاطباء المباشرين لعلاجه، أثار موجة سخط واحتجاج عالمى وسلط الانظار على واقع مهنة الطب والاطباء والقضاء فى جنوب افريقيا.

لم تتخذ الجمعية أى موقف ازاء الاطباء المباشرين كما رفض المجلس الطبى بدوره محاسبتهم.

أزاء هذا الموقف اكتسبت الجمعية الطبية عزلة المجتمع الطبى الدولى واجبرت الجمعية الطبية لجنوب افريقيا على الاستقالة من عضوية الجمعية الطبية الدولية... والجدير بالذكر أن الجمعية الطبية العالمية قد انتخبت فى اجتماعها العام الاخير الدكتور برنارد ماندل رئيسا لها للدورة القادمة.

* أدانت بشدة الجمعية الطبية العالمية السلطة الحاكمة فى نيجريا لموقفها من الدكتور بيكو رانسم كوتى سكرتير الجمعية الطبية النيجرية والذى حكم عليه بالسجن المؤبد بعد اتهامه بالمساعدة فى انقلاب عسكرى وطالبت بتقديمه لمحاكمة عادلة واثقة من أن المحكمة ستطلق سراحه والمعروف عن الدكتور بيكو أنه من دعاة حقوق الانسان. وعلى صعيد آخر اصدر اتحاد الاطباء العرب بيانا طالب فيه السلطات المصرية اطلاق سراح الدكتور عصام العريان سكرتير نقابة مصر.

* تتحدث مجالس الونسة عن قصة أقتصادية طريفة حدثت فى احدى المستشفيات العامة فقد اكتشف الاطباء الشباب أن رجال الامن داخل المستشفى يتقاضون مرتبات تزيد عن مرتباتهم بدرجة كبيرة جدا.. فكتبوا مزكرة الى الدكتور مدير المستشفى وشرحوا فيها الصعوبات التى يواجهونها بسبب ضعف المرتب وطالبوا فى المزكرة رفع مرتباتهم لتساوى مرتبات رجال الامن المسئولين عن المستشفى. الطريف فى الامر أن المدير اجتمع بالاطباء الشباب وأبلغهم أن مرتبه شخصيا لا يعادل مرتبات رجال الامن واقنعهم بان مرتبات رجال الامن لا تخضع لقواعد المرتبات المعمول بها فى المؤسسات الاخرى!!

(الخرطوم 95/8/26)

بانوراما.. بانوراما.. بانوراما.. بانوراما..

* د. فينوقوبال رئيس جمعية الاطباء الاجانب بالمملكة المتحدة (Overseas Doctors Association) صرح فى الاجتماع السنوى الاخير أن الجمعية لن تطيق التفرقة وسط الاطباء وستعمل لاظهار حالات التفرقة التى يتعرض لها الاطباء الاجانب وقال ايضا أن الجمعية ستمارس الضغط لتتغير قوانين تسجيل الاطباء الاجانب عند المجلس الطبى البريطانى. وذكر أن الجمعية تريد تعديل القانون ليتم التسجيل الدائم بعد النجاح فى امتحان الPLAB والعمل فى المستشفيات لمدة سنة واحدة فقط بدلا عن ثلاثة سنوات كما هو الحال الان.

توقف اجراء العمليات بمجمع عمليات مستشفى الخرطوم التعليمى

مساعد المدير العام : اسباب مالية أدت الى تعطيل العمل بالمجمع

يعانى مستشفى الخرطوم هذه الايام من نقص حاد فى الشاش الطبى وفى دواء التخدير اضافة لتعطل جهاز التعقيم مما أدى الى توقف جميع اعمال مجمع العمليات بالمستشفى.

وأوضح د. جعفر عثمان الحسن المدير العام أنه ليس هناك شح فى الشاش الطبى حيث تمتلى به مخازن الامدادات الطبية وعزا اسباب الازمة بالمستشفى لاسباب مالية تتعلق بعدم دفع المستشفى ما عليها من مديونية للامدادات والتى بلغت قرابة الثلاثين مليون جنيه وقال سيادته لاخبار اليوم أن وزارة المالية الاتحادية لم تلتزم بدفع ميزانية المستشفى المقدرة والتى تبلغ 100 مليون جنيه لكى تسد منها حاجتها من الدواء مشيرا ألى أن جميع العمليات المسجلة قد توقفت تماما ما عدا العمليات الطارئة.

من جهة أخرى اوضح طبيب بوحدة الجراحة أن جميع المرضى بالمستشفى اصبحوا يتلقون علاجهم على نفقتهم الخاصة لاكثر من اسبوعين مشيرا الى ان جميع العمليات بالمستشفى قد تم فرض رسوم عالية عليها لا تتناسب مع المستشفى الحكومى..

(أخبار اليوم 95/8/27)

نعى

* تنعى اللجنة الادارية للهيئة النقابية بمزيد من الحزن الدكتور والاستاذ الجليل النور عبد المجيد كبير اخصائى امراض القلب واحد رواد الطب فى السودان وصهر الدكتور مايكل بول اسكندر والذى حدثت وفاته بالخرطوم فى الثالث عشر من هذا الشهر اثر علة لم تمهله طويلا رحمه الله والهم آله وذويه وزملائه الصبر الجميل.

* تنعى اللجنة الادارية بمزيد من الحزن والاسى الدكتور خالد صالح محمد على جاويش والذى حدثت وفاته فجاة بالخرطوم فى منتصف الشهر الماضى. لقد تخرج الفقيد من كلية الطب عام 1987 وعمل بمستشفيات العاصمة. رحمه الله وله ولاسرته وزملائه واصدقائه الصبر والسلوان.

المجلس السودانى القومى للتخصصات الطبية العليا.

* مستشفى الخرطوم القديم اصبح المقر لهذا المجلس فقد صرفت عليه قرابة الثلاثمائة مليون جنيه وبمعدات واثاث من باكستان وبرئاسة البروفيسور عبد الرحمن موسى .ويتبع المجلس لرئاسة الجمهورية..ويقوم المجلس باختيار الاطباء ويمنح لهم دبلوم بعد سنة والغرض كما قال د. مجذوب الخليفة " صناعة محلية" . قيام المجلس وجد معارضة شديدة من كلية الطب وكلية الدراسات العليا بالجامعة فهى الجهة صاحبة الاختصاص لمنح التخصصات العليا ومن ناحية اكاديمية ليس هناك حوجة لهذا المجلس، وليس هناك اساتذة مؤهلين متفرغين للقيام بمهة التدريس. وتم اختيار 200 طبيب من خريجى 80-83 للدفعة الاولى وواضح انهم اطباء عاملين قد لاتكون لهم الرغبة فى التخصص وحتما سيكون الاختيار مبنيا على سياسة السمات العامة (حسب الميول الساسية) وأن الاساس فى تكوين المجلس التعاون مع الجامعات حديثة التكوين والاحتقار للمؤسسات التعليمية العريقة.

ما يدفعه المريض فى مستشفيات العاصمة..

* عند التسجيل 1300 جنيه
* السرير لليوم الواحد 2000 جنيه وفى المستشفى الجنوبى 5000 لليوم
* صورة اشعة للصدر 500 جنيه
* Barium meal 5000 جنيه IVP 5000 جنيه بعد ان يشترى المريض ال urografin والسعر 1500 جنيه
* يدفع المريض ثمن كل الادوية.. الدرب 400 جنيه وكورس الكلوروكوين 200 جنيه
* اما ال CT scan وفى مركز الخرطوم(خاص) 80000 لحلوح!

Emergency !

* أمراة حبلى وفى حالة ولادة .. والمكان المستشفى السعودى للولادة بالثورة .. لم يكن لديها المال الكافى رفض المستشفى ادخالها وفشلت وفشل اهلها فى اقناع المسئولين وهى تتعسر ..Ruptured Uterus ..ماتت وهى فى الطريق لمستشفى امدرمان.
* مريض شاب فى الحوادث.. Acute severe asthma قرر له الطبيب حقنة Aminophylline .. رفضت الاخزخانة لخلاف حول التكاليف ومن يدفع.. توفى المريض فى ذلك الاثناء.
* مواطن بسيط..ذهب مع قريبة له للمستشفى وحالتها خطرة..طلب منه أن يحضر لها درب ..أشتراه من خارج المستشفى..أوقفه رجال الامن فى البوابة مدعين ان الدرب مسروق! وتمت مصادرته منه..دقائق.. وبعدها باعوا نفس الدرب لنفس المواطن!

سمنار الهئية النقابية عن "دور الاطباء وحقوق الانسان"

تضاعف الاهتمام فى الاعوام الاخيرة بمسالة هامة هى حقوق الانسان وحرياته الاساسية وذلك لاسباب عديدة اهمها أن حقوق الانسان قضية عالمية وأنسانية تهم كل انسان وتهتم بكل انسان ولم تعد مسألة فردية تعالج فى اطار النظم والقوانين الداخلية وعظمة الدولة تقاس اليوم بمدى احترامها لهذه الحقوق وتوفير كل الضمانات القانونية لها . أن انتهاك الحقوق الانسانية فى المجتمع يؤدى الى اضعاف القدرة على الابداع وتؤثر سلبا فى النظام الاقتصادى وتعكر العلاقات الدولية .

ونحن الاطباء وبحكم المهنة المقدسة التى نمارسها اكثر الناس انشغالا بهموم وحقوق الانسان وكان وسيظل لنا دور كبير فى حمايتها واهتمامنا بها يتضاعف يوما بعد يوم وتلعب المنظمات والاتحادات الطبية اليوم دورا هام فى الدفاع عن حقوق الانسان. ودورنا فى الهئية النقابية دور ايجابى فى الدفاع وتعميق الوعى به ، حريصين على المواكبة وتذكير جموع الاطباء بدورهم ومشاركتهم .. فقد كان سمنار هذا العام بتلفورد عن دور الاطباء وكان الحديث المطول الشائق من د. بيتر هول سكرتير جمعية "اطباء لحقوق الانسان" ساردا فيه كيفية حماية هذه الحقوق وروى عن تجاربه وتجارب الجمعية.

لقد اجازت الجمعية الطبية العالمية فى 1948 "وثيقة جنيف" والتى اصبحت قسما ملزما لكل اطباء العالم وتضمنت مبدأ هاما " ساحافظ بكل الاحترام على حياة الانسان حتى ولو كنت تحت التهديد وسوف لا استعمل معلوماتى ومعرفتى بالعلوم الطبية ضد القوانين الانسانية" وكان هذا المبدأ هو الاساس لوثيقة طوكيو عن التعذيب والتى اجازتها الجمعية الطبية العالمية فى 1975. فالتعذيب مرفوض لانقبله ونقف ضده ونناضل من اجل ايقافه ورفعه عن كل انسان لان اثاره لاتقتصر على الالام أو العاهات المستديمة الى يتركها على جسم المعذب بل الى الحالات النفسية التى تظل مع الضحية طيلة حياته .

"Once you are tortured, you are tortured for life"

لقد تحدث فى السمنار د.دنكان فورست عن التعذيب وعن الدور الاساسى الذى يلعبه الاطباء فى علاج حالات التعذيب ووضح بالتفصيل دور"المؤسسة الطبية لرعاية ضحايا التعذيب" والتى تتخذ من لندن مقرا لها . "Medical Foundation for the care of victims of torture" فقد بدأت هذه لمؤسسة اعمالها قبل عشرون عاما تحت رعاية المجموعة الطبية لمنظمة العفو الدولية وهى تضم المتطوعين من العاملين فى الحقل الصحى وبينهم من كبار الاخصائيين فى المهن الطبية . ويقدم المجلس العلاج الطبى والنفسى للضحايا وبتوثيق الدليل على التعذيب . وقد عالجت المؤسسة فى عام 93 اكثر من 2500 حالة.

لقد شارك فى سمنار هذا العام قرابة الثمانون طبيبا وقد اوضحت مشاركتهم فى النقاش مدى التفهم الكبير والاهتمام التام بدورهم فى الدفاع عن الحقوق الانسانية .. وعلى صفحات الحكمة سنواصل الكتابة عن الاطباء وحقوق الانسان.

Declaration of Tokyo, 1975

Preamble

It is the privilege of the medical doctor to practise medicine in the service of humanity, to preserve and restore bodily and mental health without distinction as to persons, to comfort and to ease the suffering of his or her patients. The utmost respect for human life is to be maintained even under threat, and no use made of any medical knowledge contrary to the laws of humanity.
For the purpose of this declaration, torture is defined as the deliberate, systematic or wanton infliction of physical or mental suffering by one or more persons acting alone or on the orders of any authority, to force another person to yield information, to make a confession, or for any other reason.

Declaration

1 The doctor shall not countenance, condone or participate in the practice of torture or other forms of cruel, inhuman or degrading procedures, whatever the offense of which the victim of such procedures is suspected, accused or guilty, and whatever the victim's beliefs or motives, and in all situations, including armed conflict and civil strife.

2. The doctor shall not provide any premises, instruments, substances or knowledge to facilitate the practice of torture or other forms of cruel, inhuman or degrading treatment or to diminish the ability of the victim to resist such treatment.

3. The doctor shall not be present during any procedure during which torture or other forms of cruel, inhuman or degrading treatment is used or threatened.

4. A doctor must have complete clinical independence in deciding upon the care of a person for whom he or she is medically responsible. The doctors fundamental role is to alleviate the distress of his or her fellow men, and no motive whether personal, collective or political shall prevail against this higher purpose.

5. Where a prisoner refuses nourishment and is considered by the doctors as capable of forming an unimpaired and rational judgment concerning the consequences of such voluntary refusal of nourishment, he or she shall not be fed artificially. The decision as to the capacity of the prisoner to form such a judgment should be confirmed by at least one other independent doctor. The consequences of the refusal of nourishment shall be explained by the doctor to the prisoner.

6. The World Medical Association will support, and should encourage the international community, the national medical associations and fellow doctors to support, the doctor and his or her family in the face of threats or reprisals resulting from a refusal to condone the use of torture or other forms of cruel, inhuman or degrading treatment.

اطلاق سراح الدكتور هاشم زيادة

" الدكتور هاشم زيادة اعتقل بمنطقة جبال النوبة فى مـايو الماضى أثناء عمله مع احدى المنظمات الايطالية العاملة فى مجال الاغاثة واعتقل معه الطبيب الايطالى جيليوكوبيتز. تم اطـلاق سراحهما بعـد حملة واسعة من منظمات حقوق الانسان. وتم اطلاق سراح الطبيبين بناء على مقايضة اذ أن الحركة الشعبية لتحرير السـودان قد قامت باعتقال أربعة من رجال الاستخبارات العسكرية السودانية بعد اجبـار طـائرتهم للهبـوط بشـقدوم فـى جنوب السودان. د زيادة تم تسليمه للحكومة الايطالية والتى بذلت جهدا كبيرا فى سبيل اطلاق سراحه وقد عاد الآن الى نيروبى لمواصلة عمله.

Role of Doctors in the defense of human rights

1. Investigate violations of medical neutrality
2. Collect medical data on alleged victims of abuse(history, examination, medical records, biochemical tests and pathological specimens)
3. Conduct epidemiological surveys of refugees, and those denied access to medical facilities. food and potable water.

4. perform autopsies on alleged victims of torture, extra judicial execution and deaths in detention.
5. Conduct forensic pathological and anthropological exhumation of mass or individual graves.
6. Document the health effects of indiscriminate weapons of war such as land mines, gassing

7. Analyse soil, clothing and munitions for evidence of prohibited weapons such as chemical or biological weapons.
8. Perform epidemiological surveys to infrastructure damage, loss of medical care and the long term effects of conflict and economic sanctions.
9. Examine prisoners and detainees and perform assessments of health conditions in prisons, jails and detention centres.

10. Defend health professionals who are being persecuted.
11. Investigate health workers who participating in human rights abuse
12 Examine applicants for asylum evaluate claims of torture and present evidence to the immigration authorities

13. Liaise and support non-medical human rights organisations
14. Teach and publish reports on matters of human rights abuse.

Declaration of Geneva (As amended at Sydney 1968)

At the time of being admitted as a member of the medical profession:

I will solemnly pledge myself to consecrate my life to the service of humanity;
I will give to my teachers the respect and gratitude which is their due;
I will practise my profession with conscience and dignity;
The health of my patient will be my first consideration;
I will respect the secrets which are confined in me, even after the patient has died;
I will maintain by all the means in my power the honour and the noble traditions of the medical profession;
My colleagues will be my brothers;
I will not permit considerations of religion, nationality, race, party politics or social standing intervene between my duty and my patient;
I will maintain the utmost respect for human life from the time of conception; even under threat, I will not use my medical knowledge contrary to the laws of humanity.
I make these promises solemnly, freely and upon my honour.

الاطباء .. وحقوق الانسان

PHYSICIANS & HUMAN RIGHTS

From as early as 2000 BC, physicians have sworn to uphold the fundamental oats that affirmed the sanctity of the physician's responsibilities to the patient. History chronicles the significant oaths:

The code of Hammurabi by the Babylonians

the oath of Hippocrates

the code of medical ethics in 1803 by the Dr Thomas Percival

These codes without any question provide the quintessential foundation of the profession of medicine.

As a member of the profession the physician must recognise responsibility not only to his patients but also to the society, to other health professionals and to self. The physician shall be dedicated to providing competent medical service with compassion and respect for human dignity.

The codes of medical ethics face the toughest test when confronted by oppressive governments that attempt to coerce doctors into participating directly or indirectly in torture . Physicians have refused to participate in torture. Medical associations have taken action to protect against retribution physicians who have refused to participate in any form of torture. Nevertheless, some doctors, perhaps caught in a wave of political terrorism and fearful of their own live, have allegedly succumbed and participated in torture. Most often, physicians themselves are victimised as political prisoners and subjected to torture.

The World Medical Association was founded in 1947, is the international voice of medicine, serving as advocate for medicine's views and addressing those ethical and scientific problems.

At its second annual assembly, delegates adopted the 1948 WMA Declaration of Geneva. It incorporated the following essential principle, which formed the basis of a later declaration on torture: " I will maintain the utmost respect for human life from its beginning even under threat and I will not use my medical knowledge contrary to the laws of humanity."

In 1948 the United Nations adopted the Universal Declaration of Human Rights, article 25 " Everyone has the right to a standard of living adequate for the health and well being of himself and his family"

In 1960 the UN adopted an International Covenant on economic social and cultural rights, article 9 specifically " recognises the right of everyone to the enjoyment of the highest attainable standard of physical and mental health"

In 1975 the World Medical Association adopted the declaration of Tokyo which specifically addressed the issue of torture. The declaration established guidelines for doctors and it stipulated that the WMA will support and should encourage the international community, the medical associations and fellow physicians to support any physician faced with threats or reprisals resulting from the refusal to condone the use of torture or other forms of cruel, inhuman, or degrading treatment. Also it became the basic document on which the World Health Organisation based a draft United Nations code of medical ethics.

Dr Peter Hall

Dr Duncan Forrest

الهئية النقابية تنعى الدكتور عزالدين على عامر

تنعى اللجنة الادارية للهيئة النقابية بمزيد من الحزن الدكتور عزالدين على عامر عضو الهئية النقابية والذى حدثت وفاته فجاة عصر يوم الاثنين التاسع عشر من يونيو، فقد وافاه الاجل وهو فى عيادته بلندن منهمكا فى معالجة مرضاه. كان الفقيد عضوا عاملا ونقابيا صادقا و عاشقا لمهنته.. وكان كثير الايمان بالوطن .. له غيرة شديدة عليه فقد احبه وكرس وقته وجهده لقضاياه. رحم الله عزالدين بقدر ما قدم لمهنته ولوطنه.

* ولد الفقيد فى الخرطوم القديمة عام 1924

* توجه الى القاهرة عام 1943 والتحق بكلية طب القصر العينى وتخرج منها فى 1947 وعمل كطبيب امتياز ونائب بمستشفيات القاهرة قبل عودته للسودان فى 1950. وكان مع د عبد الحميد صالح من اوائل الاطباء السودانيين الذين تخرجوا من الجامعات المصرية.

* عند عودته للسودان كان عدد الاطباء السودانيين 110 طبيبا. انضم الفقيد للجمعية الطبية السودانية والتى تكونت عام 1950 برئاسة الدكتور عبد الحليم محمد وشارك مع الجيل الرائد من الاطباء السودانيين امثال د. طه بعشر ، د. زكى مصطفى، د . الهادى النقر، د. ابوشمة، د. موريس سدرة، د. يحى جمال ،د. يوسف شبيكة، د. الطاهر عبد الرحمن ود. آدم ادهم .. شارك معهم فى قيام الجمعية الطبية السودانية اهتماما بقضايا الاطباء والعمل على حلها. كان نشطا وحركته دائبة فى احياء النشاط الاجتماعى والثقافى وعمل على جمع شمل الاطباء واسرهم .. وعمل عضوا فى لجنة الدار حينما انتقل مقر الجمعية من مدرسة المساعدين الى منزل السكرتير الادارى للسودان آنذاك. كانت تلك الجمعية الطبية هى الاساس القوى والبنيان المتين والارضية الصلبة التى قامت عليها نقابة اطباء السودان.

* شارك فى تاسيس "الجبهة العادية للاستعمار" والتى رشحته فى الانتخابات الاولى عن دوائر الخريجين ولم يحالفه الحظ.

* عمل سكرتيرا للجنة الدائمة للدفاع عن الحريات والتى تاسست فى مطلع عام 1954

* اعتقل ابان ديكتاتورية 17 نوفمبر ونفى مع 24 من زملائه الى مدينة جوبا ثم ناقيشوط.

* شارك فى قيادة الاضراب السياسى – اكتوبر 1964 ومثل الحزب الشيوعى فى لجنة الاحزاب ووقع نيابة عنه فى ميثاق اكتوبر.

* انتخب فى دوائر الخريجين عام 1965 واصبح زعيما للمعارضة اليسارية.

* اعتقل فى نوفمبر 1970 فى سلاح الذخيرة ثم السجن الحربى وعندما ساءت حالته نقل لمطار الخرطوم للسفر الى بريطانيا ولم يسمح له نظام مايو حتى بوداع اهله وصودر منزله وعربته ومعدات عيادته.

* فى المملكة المتحدة عمل بمستشفات ليفربول وشارك فى المعارضة مع الشريف الهندى والصادق المهدى

* عاد للسودان عقب انتفاضة ابريل 85 ورشحه الحزب الشيوعى فى "الدائرة 22 الخرطوم" وكان زعيما للمعارضة الديمقراطية حتى انقلاب الجبهة الاسلامية فى يونيو 89.

شريط الأخبار... شريط الاجتماعيات..

* تتقدم الحكمة بالتهنئة الحارة للدكتور احمد عباس أخصائى العظام بمناسبة المولودة الجديدة"ريم" .. جعلها الله زخرا لوالديها..

وتتقدم الحكمة بالتهانى القلبية الحارة للدكتور كمال خوجلى والدكتورة سلوى النور والمولودة الجديدة "ايناس" جعلها الله ذخرا لوالديها..

* وتقدم الحكمة بالتهنئة الحارة للدكتور اشرف انيس سكرتير الهئية النقابية بمناسبة قدوم باكورة انتاجه الطفلة "سارة".. مبروك وعمر مديد والتهنئة ايضا للدكتور محمد على الطاهر والمولود الجديد اقر الله به اعين والديه.

* تتقدم الحكمة التهنئة الحارة للدكتور الحسن ابوزيد بمناسبة نجاحه وحصوله على زمالة الكلية الملكية لاطباء التخدير FRCA

كما تتقدم بالتهانى للدكتورة نورما سركيس لحصولها ايضا على زمالة الكلية الملكية لاطباء التخدير.

* الحكمة تتقدم بالتهانى للدكتورة سارة حمدالنيل بمناسبة النجاح وحصولها على عضوية الكلية الملكية لاطباء الباطنية MRCP . وللدكتور صلاح حميدة بمناسبة نجاحه وحصوله على عضوية الكلية الملكية لاطباء امراض النساء والولادة MRCOG عقبال الFellowship

* تتقدم الحكمة بالامنيات وعاجل الشفاء للدكتور توماس ايوم بهاروقيت بعد العملية الجراحية التى اجريت له اخيرا..

نعى

*تنعى اللجنة الادارية للهيئة النقابية بمزيد من الاسى والحزن والد الدكتور محجوب كرار والذى حدثت وفاته بالسودان فى منتصف شهر يوليو الماضى .للفقيد الرحمة الواسعة والهم اهله وذويه الصبر الجميل.

* تنعى اللجنة الادارية للهيئة النقابية بمزيد من الاسى والحزن والدة الدكتور مصعب عثمان سوارالدهب والتى حدثت وفاتها بالسودان اثر علة لم تمهلها طويلا. للفقيدة الرحمة الواسعة وللاهل الصبر الجميل.

* تنعى اللجنة الادارية للهيئة النقابية بمزيد من الحزن والاسى شقيق الدكتور ابراهيم محمد حسن والذى حدثت وفاته بايطاليا فى حادث حركة مروع. للفقيد الرحمة ولاسرته الصبر والسلوان.

*تنعى اللجنة الادارية للهيئة النقابية بمزيد من الاسى والحزن والد الدكتور محمد عثمان عبدالعاطى والذى حدثت وفاته بالقضارف فى منتصف الشهر الماضى. للفقيد الرحمة الواسعة ولاسرته الصبر وحسن العزاء.

* تنعى الجنة الادارية بمزيد من الحزن الاستاذة نايلة بابكر استاذة علم الاجتماع بقسم الدراسات الاضافية وزوجة الدكتور شوقى فضل والتى حدثت وفاتها بالخرطوم فى شهر يونيو الماضى . تغمدها الله برحمته واهم آلها الصبر والسلوان. وانا لله وانا اليه راجعون.